Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجال الابداع ، ويجعله ضربا من العبث الذي لا ينطوي على أية قيمة خلقية تسوغه. وطبعاً فانه يخلو ايضاً من قيمة المعرفة التي يرى افلاطون انها جوهر الفن ، لأن جميع أنواع الكلام ـ وليس الشعر وحده ـ انما تنشأ عن فن اظهار التشابه بين الاشياء ، والقدرة على التمييز تنشأ من المعرفة، وكل فن يخلو من المعرفة لا ينطوي على أية قيمة ، يقول « افلاطون » ( ان من لا يعرف الحقيقة ، بل يقتصر على اتباع الظنون لا يصل الا الى فن مضحك ، بل الى فن لا ينطوي على أية قيمة على الاطلاق) [1]. وهكذا صاغ افلاطون قانونه الذي وجهه الى الكتاب ، والشعراء والسياسيين جميعا : ( ان كان احد منكم قد الف هذه الكتابات عن معرفة بالحقيقة ، وكان قادرا على أن يؤ يدها بالادلة ، وان يبين بكلامه ان الكتابة وحدها ليست بذات قيمة كبيرة فان مثل هذا الرجل لن يستمد لقبه من تلك الكتابات التافهة ، بل من المعنى السامي الذي تتضمنه هذه الكتابات )[2] .

ويبدو ان نفور « افلاطون » من الطابع الظاهري في شعر المحاكاة ، قد دفعه الى التنبيه على ضرورة الوحدة العضوية الحية في الفن وان كان هذا التنبيه يرجع ايضا الى نظرية المثل بما تحض عليه من التخلي عن الطابع العرضي، قال: (هناك شيء اعتقد على الأقل انك ستوافق عليه، وهو ان كل حديث يجب أن يكون مكونا على شكل كائن حي له جسم خاص به بحيث لا تنقصه رأس ولا اقدام ، بل لا بد له من وسط مع وجود طرفين يكونان قد كتبا بشكل يتفق بعضه مع بعض ومع الكل[3])على أن هذه الوحدة انما تظهر من خلال الكثرة وذلك عبر

---

( ١ ) فايدروس : ص ٩٩ ـ ١٠٠ .

( ٢ ) فايدروس : ص ١٣٠

( ٣ ) المصدر نفسه : ص ١٠٦ ـ ١٠٧